

تميز 19 باشتداد التنافس الإمبريالي حول مجموعة من المستعمرات الأمر الذي أدى إلى اندلاع عدة أزمات كان أبرزها وأخطرها على ق اندلاع الحرب العالمية الأولى .

فما مظاهر التنافس الإمبريالي خلال 19 20 وكيف ساهمت الأزمات التي شهدتها العالم في اندلاع الحرب العالمية الأولى؟

### **1: مظاهر التنافس الاستعماري في القرن 19 20**

#### **1- أهم مناطق التنافس الاستعماري**

اشتد التنافس الاستعماري حول عدة دول تحددها على الشكل الآتي: 1830.

اندلاع أزمة الفاشودا بين فرنسا وإنجلترا .  
كان هدف التنافس الحاد بين الدول الإمبريالية بسبب رغبة هذه الأخيرة في:  
الحصول على المواد الأولية والأيدي

#### **2- الأساليب والوسائل التي وضفتها الدول الأوروبية في إطار التنافس الاستعماري.**

- **أهم الوسائل** تبنت الدول الإمبريالية بغية تحقيق أهدافها التوسعية عدة أساليب ومنها:

الثلاثي بين ألمانيا وروسيا والتسما-هنغاريا : كان هدف هذا التحالف هو عزل فرنسا وكذا التخفيف من حول ممتلكات الإمبراطورية العثمانية .  
الاتفاق الودي الفرنسي الإنجليزي 1904 : من أبرز أهداف هذا الاتفاق الرغ تسوية الخلاف حول مناطق النفوذ في كل من مصر

: كان الهدف من وراء هذا الاتفاق هو تسوية الخلاف الفرنسي الألماني حول المغرب على إثر اندلاع أزمة أكادير 1911 بتنازل فرنسا لألمانيا عن الكونغو.

وإلى التوتر بين الدول الإمبريالية وتصاعد النزاعات إلى الزيادة في النفقات العسكرية والتسابق نحو التسليح برا (بين فرنسا وألمانيا)، وبحرا بين إنجلترا وألمانيا .  
**الأساليب الاقتصادية:** عملت النمسا على التوسع في البلقان عن طريق: مد خطوط السكك الحديدية والطرق . تطوير الملاحة عبر نهر

- **أهم الوسائل:** عقدت الدول الاستعمارية سلسلة من المؤتمرات قصد تسوية كل خلافاتها خلال القرن 19 وبداية القرن 20:

**مؤتمر برلين 1878** فيه كل من فرنسا وإنجلترا ،روسيا،الإمبراطورية العثمانية ومن أهم القرارات التي أقرها هذا المؤتمر :

اقتطاع أطراف من الإمبراطورية العثمانية لصالح النمسا وروسيا استيلاء إنجلترا على قبرص باتفاق سري مع العثمانيين .  
**مؤتمر مدريد 1880:** شاركت فيه فرنسا - إسبانيا والمغرب قصد مناقشة مشكل الحميات الفردية بالمغرب ومن أهم قرارات هذا : تعزيز الحميات الفردية . إعطاء حق الملكية للأجانب بالمغرب.

**مؤتمر الجزيرة الخضراء 1906:** شاركت فيه كل من الدول الأوروبية المتنافسة حول المغرب ومن أهم القرارات التي تم التوصل إليها خلال هذا المؤتمر : إقرار حرية التجارة بالمغرب . تكليف فرنسا وإسبانيا بتكوين شرطة بالموانئ المغربية

#### **2 أفرز التنافس الاستعماري عدة أزمات دولية مهدت السبيل لنشوب الحرب العالمية الأولى:**

تميز القرن 19 20 باندلاع العديد من الأزمات التي كان لها دور بارز في التمهيد للحرب العالمية الأولى وأهم هذه ا :  
**1905:** اندلعت هذه الأزمة عقب زيارة الإمبراطور الألماني غيوم 2 لطنجة والتي أكد فيها على: تشبث ألمانيا بمصالحها في . أن يبقى المغرب مفتوحا للمنافسة أمام جميع الدول.

الجدير بالذكر أن زيارة غيوم 2 للمغرب بعدما خطت فرنسا خطوات مهمة للإنفراد بالمغرب الأمر الذي اعتبرته ألمانيا مسا بمصالحها وتقريما لدورها بشمال إفريقيا.

أدت تداعيات أزمة طنجة إلى التعجيل بعقد مؤتمر الجزيرة الخضراء 1906 لمناقشة القضية المغربية ومسألة الإصلاحات  
**أزمة أكادير 1911:** تعود أطوار هذه الأزمة إلى ازدياد النفوذ الفرنسي بالمغرب لا سيما بعد أن أرسلت فرنسا حملة عسكرية إلى فاس سنة 1911 الأمر الذي اعتبرته ألمانيا استفزازا لها فسارعت بدورها إلى إرسال بارجتها الحربية إلى مياه أكادير تحت ذريعة حماية الم الألمانية بالمغرب.

خيم التوتر شبح الحرب على القارة الأوروبية أسابيع عديدة قبل أن يتم التوصل إلى اتفاق بين ألمانيا وفرنسا من خلال تنازل هذه الأخيرة عن الكونغو لصالح ألمانيا.

#### **2- ساهمت عدة أزمات أخرى في التمهيد للحرب العالمية الأولى:**

**أزمة اليوسنة والهرسك:** اندلعت هذه الأزمة بسبب ضم النمسا لليوسنة والهرسك سنة 1908 . أثار هذا القرار غضب الصربيين الذين كانوا يأملون في تحقيق الوحدة اليوغسلافية المنشودة. ساهمت هذه الأزمة في تكريس العداء بين الصرب والنمساويين  
**احتلال إيطاليا لليبيا 1911:** مهدت إيطاليا لاحتلال ليبيا بعقد صفقات استعمارية مع بريطانيا وفرنسا وروسيا. استغللت إيطاليا ظروف الغزو العسكري الفرنسي الأسباني للمغرب لاجتياح ليبيا واحتلالها بموجب معاهدة أوشي في لوزان السويسرية سنة 1911 كل هذه الأزمات كانت تنذر بقرب اندلاع الحرب العالمية الأولى التي أعادت رسم الخريطة السياسية لأوروبا والعالم ككل.